ونحن عبيدك وانت اولى بالتفضل فاعتقنا فانك امرتنا ان نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك
وانت احق بالتطول فتصدق علينا ووصينا بالعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فانت احق بأكرم
فاعف عنا ربنا اغفر لنا وارحمنا انت مولينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار وليكثر من دعاء الخضر عليه السلام وهو ان يقول يا من لا يشغله شان عن شان ولا
تسمع عن سمع ولا تشتبه عليه الاصوات يا من لا تغلطه المسائل ولا تختلف عليه اللغات
يا من لا يبرمه الحاح الملحين ولا تضجره مسئلة السائلين اذقنا برد عفوك وحلاوة رحمتك
ولذة مناجاتك وليدع بما بدا له وليستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
وليلح في الدعاء وليعظم في المسألة فان الله لا يتعاظمه شيء قال مطرف بن عبد الله وهو يغفر اللهم
لا تفرد الجميع من اجلي وقال بكر المزني قال رجل لما نظرت الى اهل عرفات ظننت ان الله قد غفر
لهم لولا اني كنت فيهم

والنحر والحلق والطواف فاذا افاض من عرفات بعد غروب الشمس فينبغي ان يكون على السكينة
والوقار ويجتنب وجيف الخيل وايضاع الابل كما يعتاده بعض الناس فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن وجيف الخيل وايضاع الابل وقال اتقوا الله وسيروا سيرا جميلا
ولا توطؤا ضعيفا ولا توطؤا مسلما فاذا بلغ المزدلفة اغتسل لها لان المزدلفة من الحرم فليتخلل
بالغسل وكذا سائر الحرم وان قدر على دخوله ماشيا فهو افضل واقرب الى توقير الحرم ويكون
في الطريق رافعا صوته بالتلبية

قال اللهم هذه مزدلفة جمعت فيها
السنة مختلفة تسئلك حوائج مؤتنفة فاجعلني ممن دعاك فاستجبت له وتوكل عليك فكفيته
ثم يجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة وقت العشاء قاصرا لها باذان واقامتين ليس بينهما
نافلة ولكن يجمع نافلة المغرب والعشاء والوتر بعد الفريضتين ويبدو بنافلة المغرب ثم بنافلة
العشاء كما في الفريضتين وهكذا يفعل الجامع في السفر فان ترك النوافل في السفر خسران ظاهر
وتكليف ايقاعها في الاوقات اضرار وقطع للتبعية بينهما وبين الفرايض اذا جاز ان تؤدى النوافل
مع الفرض بتيمم واحد لحكم التبعية فبان يجوز اداؤها على حكم الجمع بالتبعية اولى ولا
يمنع من هذا مفارقة النفل الفرض في جواز اداء ثم على الراحلة لما اوما اليه من التبعية والحاجة ثم
يبيت تلك الليلة بمزدلفة وهو مبيت نسك ومن خرج منها في النصف الاول من الليل ولم يبت
فعليه دم واحياء هذه الليلة الشريفة من محاسن القربات من بقر على ثم مهما انتصف الليل
يأخذ في التاهب للرحيل ويتزود منها الحصى ففيها احجار رخوة فليأخذ سبعين حصاة فانه قدر
الحاجة ولا بأس بان يستظهر بزيادة فربما يستقذ منه بعضه وليكن الحصى خفافا بحيث
يحتوي عليها اطراف الابهام ثم ليتلبس للصلوة الصبح وليأخذ في السير حتى اذا انتهى الى المشعر
الحرام وهو اخر المزدلفة فيقف ويدعو الى الاسفار جدا ويقول اللهم بحق المشعر الحرام
والبيت الحرام والشهر الحرام والركن والمقام بلغ روح محمد منا التحية والسلام وادخلنا
دار السلام يا ذا الجلال والاكرام

يدفع منها قبل طلوع الشمس حتى ينتهي الموضع

يقال له وادي محسر فيستحب ان يحرك دابته حتى يقطع عرض الوادي وان كان راجلا اسرع
في المشي اذا اصبح يوم النحر خلط التلبية بالتكبير فيلبي تارة ويكبر اخرى فينتهي الى موضع
الجمرات وهي ثلثة فيتجاوز الاول والثاني ثم لا شغل له معها يوم النحر حتى ينتهي الجمرة العقبة
وهي على عين مستقبل القبلة في الجادة والمرمى مرتفع قليلا في سفح الجبل وهو ظاهر مواقع الجمرات
ويرمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بقدر ما وكيفيته ان يقف مستقبل القبلة وان استقبل الجمرة
فلا بأس ويرمي سبع حصيات رافعا يده ويبدل بالتكبير ويقول مع كل حصاة الله اكبر على طاعة
الرحمن ورغم الشيطان اللهم تصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم فاذا رمى
قطع التلبية والتكبير

الا التكبير عقيب فرائض الصلوات من الظهر يوم النحر الى عقيب الصبح
اخر ايام التشريق ولا يقف في هذا اليوم للدعاء بل يدعو في موضعه وصيغة التكبير ان يقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله وحده لا
شريك له مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده لا اله الا الله والله اكبر ثم ليذبح الهدي ان كان معه والا ولي ان يذبح بنفسه ويقال بسم الله
والله اكبر اللهم منك واليك تقبل مني كما تقبلت من خليلك ابراهيم والتضحية بالبدن افضل ثم بالبقر ثم
بالشاة والشاة افضل من مشاركة سبعة في البدنة او البقرة والضان افضل من المعز قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش الاقرن والبيضاء افضل من الغبراء والسوداء قال ابو هريرة
البيضاء افضل فالاضحي من دم سوداوين وليأكل منه ان كان هدي التطوع ولا يضحي بالجرعاء و
العضباء والجرباء والشرقاء والخرقاء والمقابلة والمدابرة والعجفاء والجذع في الاذن والاذن القطع
منها والعضب القرن وفي نقصان القرن آجره والشرقاء المشقوقة الاذن من فوق والخرقاء من اسفل
والمقابلة المخروقة الاذن من قدام والمدابرة من خلف والعجفاء المهزولة التي لا نقي بها اي لا مخ لها
من الهزال ثم يحلق بعد ذلك والسنة ان يستقبل القبلة ويبدأ بقرم رأسه فيحلق الشعر الايمن
الى العظمين المشرفين على القفا ثم يحلق الباقي ويقول اللهم اثبت لي بكل شعرة حسنة واحط عني
بها سيئة وارفع لي بها عندك درجة والمرأة تقصر الشعر والاصلع يستحب له امرار الموس على
رأسه وسهما حلق بعد رمي الجمرة فقد صح لها التحلل الاول ويحل لها المحظورات الا النساء والصيد ثم
يفيض الى مكة ويطوف كما وصفناه وهذا الطواف طواف ركن في الحج ويسمى طواف الزيارة واول وقته
بعد نصف الليل من ليلة النحر وافضل وقته يوم النحر ولا آخر لوقته بل لو اخره عن ايام التشريق اتى وقت
شاء ولكن يبقى متقيدا بعلقة الاحرام فلا يحل للنساء الى ان يطوف فاذا طاف تم التحلل
وحل الجماع وارتفع الاحرام بالكلية ولم يبق الا رمي ايام التشريق والمبيت عنى وهما واجبان
بعد زوال الاحرام على سبيل الاتباع للحج وكيفية هذا الطواف مع الركعتين كما سبق في طواف
القدوم فاذا فرغ من الركعتين فليسع كما وصفنا ان لم يكن سعى بعد طواف القدوم
وان كان قد سعى فقد وقع ركنا فلا ينبغي ان يعيد السعي واسباب التحلل ثلثة الرمي والحلق

يقال الله